في عهد الرئيس القائد

وسائل الإعلام تحقق قفزة نوعية مواكبة لثورة المعلومات والاتصالات

حققت المسيرة الوطنية بقيادة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، قفزة نوعية في المجال الإعلامي، حيث شهدت وسائل الإعلام تطوراً ملموساً من جوانب مختلفة ساهمت بنقل بلادنا من مرحلة العزلة وضيق مساحة التواصل مع محيطها إلى مواكبة التغييرات في وسائل الاتصال العالمية.

وفي عهد فخامة الأخ الرئيس القائد توسعت مساحة البث الإذاعي، ووصلت إذاعتي صنعاء والبرنامج الثاني عبر البث الفضائي إلى مناطق شاسعة من العالم، في حين غدت لمعظم المحافظات إذاعات محلية تربط أبناء الوطن وتقدم لهم خدماتها الإعلامية اللازمة للنهوض بعملية التنمية في مختلف الميادين.

كتب/ مهيوب الكمالي

■. وتوسعت البرامج الإذاعية طبقاً لرسائل متخصصة ومواكبة لاستحداث آليات عمل البث الإذاعي بتكنولوجيا متقدمة، ثم الاهتمام بالعنصر البشري وتدريب وتأهيل العاملين في هذا الحقل في دورات محلية وخارجية، ثم في كلية الإعلام بجامعة صنعاء وكذا في منح إلى الجامعات في البلدان الشقيقة والصديقة، والذي شمل الكوادر في مختلف القطاعات الإعلامية.

ولأول مرة في عهد الرئيس القائد يتم تحقيق تقدم هائل في مجال البث التلفزيوني الذي شمل كافة أرجاء الوطن لتنطلق أول قناة فضائية للجمهورية اليمنية كنافذة إعلامية تربط اليمن بأبنائها في وراء البحار والمحيطات، وتصل إلى المغتربين في الولايات المتحدة وغيرها عبر الأقمار الصناعية.

ومثلما أصبح لليمن إذاعة للشباب وبث على مدى ٢٤ ساعة، فإن القناة الفضائية غدت سفيراً حاضراً لبلادنا تنقل مسيرة النهضة التي تشهدها في عهد فخامة الأخ الرئيس في مختلف المجالات إلى مختلف شعوب المنطقة والعالم، مما أزال العزلة السياسية والإعلامية التي كانت تعيشها اليمن قبل ٢٦ عاماً.

لقد غير هذا التطور الإعلامي الذي شهد قفزة مواكبة لثورة المعلومات والاتصالات من غياب بلادنا في الساحة الإقليمية والدولية إلى حضورها الدائم في المحافل المختلفة، وسجلت بذلك مواقفها إزاء القضايا القومية والإسلامية والإنسانية، والتي نجحت في إبراز مشاهد مسيرة التحديث الحاصلة في الوطن اليمني.

ولم يقتصر تطور وسائل الإعلام على الوسائل المسموعة والمرئية، إنما اشتمل ذلك على الاهتمام بإيجاد وكالة أنباء وطنية حديثة تم تطوير بنيتها التكنولوجية وتنمية كوادرها المتخصصة، والتي أصبحت تضاهي في رسالتها الإعلامية الوكالات الوطنية في البلدان العربية وتسجل حضوراً مشهوداً في رسالتها الإعلامية على كافة الأصعدة.

أما الصحف الرسمية فقد شهدت تطوراً كبيراً، تأتي في مقدمتها صحيفة الثورة التي واكبت التقنيات الحديثة من حيث إخراجها وطباعتها وتوزيعها على المستوى الجغرافي الداخلي وتخطت ذلك لتصل إلى عدد من البلدان العربية، في حين توسعت في إصدار ملاحق متخصصة للشباب والمرأة وللثقافة والاقتصاد، علاوة على الارتقاء بمضمونها الأخباري والتحليلي وشتى فنون الأعمال الصحفية.

وغدت الصحف الرسمية منارة للإبداع وتقديم خدماتها الإعلامية المعبرة عن هموم وقضايا المواطنين والوطن، والتي تمكنت من إشراك الرأي العام المحلي في عملية البناء والتحديث التي يقودها فخامة الأخ الرئيس القائد.

ومواكبة لهذا التطور الإعلامي أعطت مسيرة الأخ الرئيس جل الاهتمام بالتشريعات التي كفلت حرية الصحافة فتعددت الإصدارات الحزبية والأهلية في مناخ ديمقراطي تعددي، أضاف لعهد رعاية رئيس الجمهورية للحريات العامة قيمة سياسية برزت خلالها مرحلة جديدة في تنوع رسالة الإعلام الوطني.

وخلال السنوات القليلة الماضية شهدت وسائل الإعلام اليمنية الرسمية تقدماً كبيراً من حيث التعامل مع التقنيات الحديثة وتأهيل الكادر البشري الذي يساهم بالارتقاء بمضمون الرسالة الإعلامية بكافة أنماطها وبرامجها المعبرة عن السياسة الإعلامية للجمهورية اليمنية.

وقد كان لتأسيس مراكز إعلامية تابعة لوزارة الإعلام في عدد من العواصم العربية والدولية منعطفاً مهماً في توسيع النشاط الإعلامي الوطني في الخارج، وربط وتعزيز العلاقات بين بلادنا وتلك العواصم، وإيصال ما تشهده من تطورات وتغيرات في مسيرة البناء والتحديث بقيادة الأخ الرئيس إلى أبناء الوطن في المهجر.

ونؤكد أخيراً بأن الإنجازات التي تحققت في عهد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في المجال الإعلامي كان مواكباً لثورة الاتصالات والمعلومات، والذي أزاح ستار العزلة عن الوطن ليتواصل مع العالم الخارجي بسهولة ويسر .